

أثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

مالك بزون لفته

أ.د. بشرى حسن مذكور

جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد – قسم الجغرافية

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على أثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ومن اجل التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية، بين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بأستراتيجية فرز المفاهيم، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

لتحقيق ذلك اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، هو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي

مدرسة النهوض الابتدائية للبنين، لتكون عينة البحث ومنها اختار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ذلك لغرض تطبيق التجربة، تكونت العينة من (٥٨)، طالباً بواقع (٣٠)، طالباً للمجموعة التجريبية، و(٢٨)، طالباً للمجموعة الضابطة.

أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (المعرفة السابقة، درجات اختبار الذكاء، درجات التحصيل السابق لمادة الاجتماعيات، التحصيل الدراسي للوالدين، والعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور). صاغ الباحث (١٢٠)، هدفاً سلوكياً توزعت على ثلاث مستويات من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، لمحتوى الفصلين (الأول والثاني)، من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

اعد الباحث، (٣٢)، خطة تدريسية، بواقع (١٦)، خطة تدريسية للمجموعة التجريبية و(١٦) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة، اذ تم عرض انموذجين منهما على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس.

قام الباحث ببناء أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي البعدي، اذ تكون من (٣٠)، فقرة من نوع الاختيار من متعدد التي تقيس المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم التطبيق)، تم التحقق من صدق الاختبار وثباته وحساب خصائصه السيكمترية، اذ طبق الاختبار بعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت الكورس الأول، التي بدأت في يوم الثلاثاء الموافق ١٨/١٠/٢٠٢٢ وانتهت بأجراء الاختبار التحصيلي البعدي، في يوم الثلاثاء الموافق

٢٠/١٢/٢٠٢٢، تم حساب نتائج الاختبار باعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اذ كانت النتيجة:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مابين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بأستراتيجية فرز المفاهيم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

مشكلة البحث :

تعد التربية والتعليم من أكثر الميادين أهمية في العالم وخاصاً في البلدان المتقدمة بسبب ارتباطها المباشر بحياة الانسان وعلاقته بالمجتمع وتفاعله مع البيئة المحيطة به، بالرغم من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الا ان الكتاب المدرسي بقي دون المستوى المطلوب في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويعاني من اثار سلبية تترك أثراً ملحوظاً على المتعلمين.

(مجلة الأستاذ، ٢٠٢١: ٣٥١)

ولو نظرنا في وقتنا الحاضر الى الواقع التربوي وخاصة في المدارس الابتدائية اذ نرى انها تعاني من مشكلة انخفاض بمستوى التحصيل الدراسي في جميع المواد الدراسية المختلفة وخاصة مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي والتي تعد من المواد التي تعاني من هذه المشكلة اذ تعد جانب من جوانب اختصاصنا وعملنا في هذا المجال، وهنا قد حدد الباحث مشكلة البحث كالآتي :-

هل لاستراتيجية فرز المفاهيم أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

أهمية البحث:

يعد علم الجغرافية ركن مهم من اركان المعرفة الإنسانية، فعلم الجغرافية هو علم قديم ظهر منذ نشأت الانسان الأولى على الأرض، حيث كان من اللازم التعرف على الأمكنة التي نشأ فيها، (مجلة الأستاذ، ٢٠٢٢: ١١٤٣)، إن القرن الذي نعيشه اليوم هو عصر الثورة العلمية، وتقدم العلم والتكنولوجيا، وانفتاح العلم، وشبكات الاتصال والمعلومات التي تكسر كل الحواجز الصعبة وتسهل التواصل بين الناس، وبالتالي لم يعد من الممكن عزل أي بلد عن تأثيرات الأحداث والتطورات الدولية هذه، لذلك أصبح العالم قرية صغيرة يجب أن يعيش الناس معها.

(الحيلة، ٢٠٠٠: ١٩)

التربية:

وتعد التربية هي صناعة الإنسان وأداة اعداده لمتطلبات الزمان فأينما حسنت وجادت أدواتها حسن المصنوع وجاد المنتج وأصبح النجاح حليفه في كل زمان ومكان.

(عطية، ٢٠١٣: ١٥)

ان نجاح العملية التربوية يواجه صعوبة كبيرة لذا لم تتوافر لها الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تسير بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح.

(مجلة الأستاذ، ٢٠١٥: ٢٩٤)

ولأهمية التربية، من حيث اسهامها الفاعل في بناء شخصيات الأجيال لتحمل المسؤوليات على مستوى الاسرة والمجتمع في شتى المجالات، ولما للمواد الاجتماعية التي تقدمها للمتعلم في الحلقة الثانية من التعلم الابتدائي من دور ملحوظ، حيث انها تسهم بطبيعتها في تزويده بالمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات، والمهارات، الاجتماعية الأساسية لبناء شخصيته.

(داغستاني، ٢٠١١: ٩).

التعليم:

التعليم أداة تعليمية قادرة على تنمية وتطوير إمكانيات الطالب، وهو أحد مصادر نمو ونقل معرفة الطالب بشكل منظم، مما يساعد الطالب على اكتساب القدرات العقلية والعمل على تنمية جميع قدراته، الكفاءة من خلال التدريس والخبرة.

(عطية , ٢٠٠٨ : ٢٧)

استراتيجيات التدريس:

أهم ميزة لاستخدام استراتيجية التعلم النشط في الفصل الدراسي هو التأثير الإيجابي لها على جميع عناصر العملية التعليمية (المدخلات - العمل - المخرجات) لذلك أصبحت هذه الاستراتيجيات ضرورة في كل موقف تعليمي للنشاط العقلي للطالب وتأخذ في الاعتبار الفروق الفردية، مما يساهم في تحقيق الهدف المنشود من المادة ومن ثم تكوين جوانب إيجابية في خدمة مفاهيم التعلم لدى الطالب وهي التي تؤثر على السرعة والهدف الرئيسي هو فهم المادة.

(عبد السلام , ٢٠٠٦ : ٧١)

هذا ينقق مع التركيز على التلميذ ووضعته بفضول مستمر وتشجيعه في المواقف والمشكلات التعليمية العملية كالتجارب والمفاهيم القائمة على الجانب العملي، فيساهم بجعل التلميذ أكثر نشاطاً وتميزاً.

(Rear, 2010 : 4)

ويرى (الشمري , ٢٠١١) ان من بين الاستراتيجيات التي تحقيق أهداف التعلم النشط استراتيجية فرز المفاهيم، والتي تعتمد على المفاهيم العلمية والتعاون المتبادل بين المجموعات التعليمية، بحيث يكون الطلاب أكثر نشاطاً وانعكاساً وانخراطاً في التفكير، ومهتمين بالعمل الجماعي.

(الشمري , ٢٠١١ : ٥٦٨)

ويعتقد الباحث انه من خلال تطبيق استراتيجية فرز المفاهيم يستطيع المعلم ان يترك أثراً إيجابية لدى التلاميذ وهو يحاول تجديد أفكارهم اعتماداً على مفاهيم مادة الاجتماعيات، ويؤهلهم لبناء مجتمع ناجح قائم على فهم متطلبات الحياة، كما ويمكن من خلالها تنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ في نفس الوقت اذا كانت ملائمة للموقف التعليمي ومتوافقة مع طبيعة التعلم، كذلك ان هذه الاستراتيجية ومن خلال خطواتها تعمل على تنشيط وتنمية العمليات الذهنية و المهارية وحتى الوجدانية لدى التلاميذ، مما يساعد على رفع كفاءة وقدرة التلاميذ على ربط المفاهيم العلمية لمادة الاجتماعيات مع البيئة الواقعية المحيطة، وبذلك استطعنا ان نجعل قادرين على ادراك المفاهيم العلمية واكتشاف العلاقات فيما بينها، من اجل تحقيق افضل الأهداف التعليمية، ويرى الباحث إن التحصيل من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بحياة التلميذ أثناء فترة الدراسة وكذلك مستقبل الدول وتحقيق أهدافها التربوية داخل المؤسسات التعليمية، فهو يشغل اهتمام التلميذ لأنه يعبر عن أدائه طوال العام الدراسي ويعد أيضاً الأساس الذي يعتمد عليه في تصنيف التلاميذ أثناء فترة الدراسة أو بعد الانتهاء منها وذلك في الوظائف التي يقدمها المجتمع.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث بالتعرف على:

اثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الاجتماعيات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

فرضية البحث :

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية، ما بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية فرز المفاهيم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

حدود البحث :- يقتصر هذا البحث على :-

طلاب الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة الى مديرية محافظة بابل (قضاء الهاشمية)، العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات :-**١- الاثر: عرفه كل من :-**

(شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣) بأنه : " حصيلة التغيرات المتوقعة او الغير متوقعة التي تحدث للتلميذ نتيجة لعملية تعليمية ".
(شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٢)

٢- استراتيجية فرز المفاهيم: عرفها كل من :-

(امبو سعيدي وهدي ، ٢٠١٦)

" استراتيجية تتضمن قيام المعلم باعداد جدول من المفاهيم الخاصة للدرس بناءً على (٨-١٢) مفهوم ثم يقدم على التلاميذ (٣-٥)، فئات او محكات وتقسّم المفاهيم على اساسها، الهدف منها تنمية مهارات التنبؤ والاستنتاج والتصنيف وربط المواضيع، ويمكن ان تستخدم في بداية الحصة كتمهيد او في نهاية الحصة كمراجعة".

(امبو سعيدي وهدي، ٢٠١٦ : ٤٧٥)

الجوانب النظرية والدراسات السابقة:

التعلم النشط: ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادي والعشرون، وهو احد الاتجاهات التربوية

والنفسية المعاصرة، ومن ثم بدأ التحول من التعلم بطرق الحفظ عن ظهر غيب والذي يعني استقبال المعلومات وحفظها الى التعلم النشط، ويعني مناقشة المتعلم عن آرائه وافكاره بحرية.

(خيري، ٢٠١٨ : ١١)، ان نجاح العملية التربوية يواجه صعوبة كبيرة لذا لم تتوافر لها الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي تسير بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح. (مجلة الأستاذ، ٢٠١٥ : ٢٩٤)، هو طريقة تعلم وطريقة تعليم في ان واحد، حيث يشارك المتعلمون في الانشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته او كتابته او طرحه من مادة دراسية او امور او اراء بين بعضهم بعضاً، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم انفسهم بأنفسهم تحت اشرافه الدقيق، ويدفعهم الى

تحقيق الاهداف الطموحة للمنهج المدرسي، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة والابداعية لطالب اليوم ورجل الغد.

(الفوال، وجمال، ٢٠١٣: ٤٠٣-٤٠٤)

استراتيجية فرز المفاهيم:

عبارة عن استراتيجية لفهم مفردات القراءة، يقوم المعلمون بإعداد الطلاب بقائمة من المصطلحات والمفاهيم من مادة القراءة، ينظم الطلاب الكلمات في فئات مختلفة بناءً على معنى كل كلمة، يمكن تعريف الفئات من قبل المعلم أو الطلاب، وعندما تستخدم قبل القراءة، فإن فرز المفاهيم يقدم فرصة للمعلم ان يعرف ما يعرفه الطالب حول المحتوى المعطى، وعندما تستخدم بعد القراءة فإن المعلم يستطيع أن يقيم مدى فهم الطلاب للمفاهيم المقدمة.

(الشمري، ٢٠١١: ١٦١)

- خطوات استراتيجية فرز المفاهيم:

يمكن تطبيق استراتيجية فرز المفاهيم وفق الخطوات الآتية :-

١ - تصميم النموذج:- يوزع المدرس استمارة تحتوي على عدة مفاهيم ، ثم يوضح للطلاب الفئات أو المعايير لتصنيف المفاهيم الموضوعية.

٢- التصنيف:- يبدأ الطلاب في تصنيف المفاهيم بشكل فردي أو في مجموعات حسب الفئات والمعايير في الورقة النشطة ، ومن خلالها يتابعون ويرون مدى فهمهم لمفاهيم موضوعات العلوم.

٣- المناقشة:- بعد الانتهاء من تطبيق التصنيف يقوم المعلم بإجراء مناقشة جماعية وتقييم إجابات الطلاب. (أبو سعدي، هدي، ٢٠١٦: ٧٢٤)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية وتشمل:

١١ - دراسة (العبودي ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفة (فاعلية استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وحسب البيئي الجمالي)، أجريت الدراية في العراق - القادسية - ٢٠٢٠ تكونت العينة من (٨٥)، تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الشهيد عبد الصاحب الياسري)، في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، قسمت على مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمن المجموعة التجريبية (٤٣)، تلميذ والمجموعة الضابطة (٤٢)، تلميذ وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي اما أدوات الدراسة تمثلت باختبار تحصيلي بعدي في مادة العلوم والحس البيئي الجمالي، اما الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث الاختبار (الفا- كرونباخ)، لعينتين مستقلتين وبعد تنفيذ التجربة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وعلى وفق الخطط التدريسية التي تهيئت لهم، قامه بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الحس البيئي الجمالي على تلاميذ المجموعتين وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام (SPSS)، لعينتين مستقلتين غير متساويتين وظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات

المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة العلوم ولصالح المجموعة التجريبية وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الحس البيئي ولصالح المجموعة التجريبية.

(العبودي ٢٠٢٠)

٢ - دراسة (سعيد ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي), أجريت الدراية في العراق, بابل ٢٠١٩ تكونت العينة من (٧٦), تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الشهيد الصدر الابتدائية للبنين), في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩), قسمت على مجموعتين تجريبية وضابطة, ضمن المجموعة التجريبية (٣٨), تلميذ والمجموعة الضابطة (٣٨), تلميذ وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي اما أدوات الدراسة تمثلت باختبار تحصيلي بعدي في قواعد اللغة العربية, اما الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد تنفيذ التجربة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وعلى وفق الخطط التدريسية التي تهيئت لهم, قامه بتطبيق الاختبار التحصيلي على تلاميذ المجموعتين وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام (t-test), المعادلة التربيعة (k2) معمل ارتباط بيرسون, معادلة سبيرمان - براون, معادلة معامل الصعوبة, معادلة معامل تميز الفقرة), لعينتين مستقلتين متساويتين وظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية ولصالح المجموعة التجريبية.

(سعيد, ٢٠١٩)

منهج البحث واجراءاته:- يتم تعريف الطريقة التجريبية على أنها إجراء تغيير متعمد ومراقب للظروف المحددة لظاهرة ومراقبة نتائج التغيير قيد الدراسة، أو استخدام الخبرة لإثبات فرضية. (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٧٩)، يعتبر البحث التجريبي من أهم الأبحاث العلمية لأنه طريقة مناسبة ودقيقة لاختبار الفرضيات المتعلقة بالسببية، ويعتبر من أكثر الأساليب المستهدفة لحل المشكلات التربوية والنفسية، نظرياً وعملياً. (عدس وتوفيق، ١٩٩٢: ١٨٤)، وقد اختار الباحث تصميم تجريبيا ذا الضبط الجزئي الذي يتطلب مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطه ذات الاختبار القبلي و البعدي كما في الشكل (١)، تصميم للمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، كما في الشكل ادناه.

(الزوبعي والغنام، ١٩٨١: ١١٣)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية فرز المفاهيم	التحصيل	بعدي
الضابطة	-----		

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

(الزوبعي، والغنام، ١٩٨١: ١١٣)

تكافؤ مجموعتي البحث:

قد ارتى الباحث ان يجري التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات، التي في اعتقاد الباحث انها تؤثر على المتغير التابع من غير المتغير المستقل، ومن هذه المتغيرات هي:-

١- العمر الزمني للطالب بالشهر.

٢- التحصيل الدراسي للوالدين.

٣- اختبار الذكاء.

٤- التحصيل الدراسي السابق لمادة الاجتماعيات.

٥- الاختبار المعرفة السابقة.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

يتحقق السلامة الداخلي للتصميم التجريبي عندما يكون الباحث واثقاً من أن العوامل الخارجية قد تمكنت من التحكم فيها في التجربة بحيث لا يكون لها تأثير على المتغير التابع بخلاف التأثير الناتج عن المتغير المستقل، إمكانية تصميم النتائج التجريبية.

(حمزة واخرون، ٢٠١٦: ٦٤-٦٥)

تحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار:**جدول (١)**

الخارطة الاختبارية لعدد الاهداف والمحتوى الدراسي لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

عدد الأسئلة	التطبيق ١٤%	الفهم ٢٩%	المعرفة ٥٧%	الاهمية النسبية	عدد الاهداف	المحتوى الدراسي
١٠	١	٣	٦	٣٤%	٤١	الفصل الاول
٢٠	٣	٦	١١	٦٦%	٧٩	الفصل الثاني
٣٠	٤	٩	١٧	١٠٠%	١٢٠	المجموع

معامل الصعوبة:

جدول (٢) معامل الصعوبة لفقرات الاختبار

الفقرات	معامل الصعوبة	الفقرات	معامل الصعوبة
١	٠,٥٧	١٦	٠,٥٣
٢	٠,٤٦	١٧	٠,٥٢
٣	٠,٥٢	١٨	٠,٦٠
٤	٠,٤٢	١٩	٠,٤٩
٥	٠,٤٤	٢٠	٠,٤٦
٦	٠,٣٨	٢١	٠,٥٨
٧	٠,٥٨	٢٢	٠,٥٢
٨	٠,٥٥	٢٣	٠,٤٧
٩	٠,٥٢	٢٤	٠,٥٣
١٠	٠,٤٢	٢٥	٠,٤١
١١	٠,٤٦	٢٦	٠,٤٠
١٢	٠,٥١	٢٧	٠,٥٨
١٣	٠,٤٢	٢٨	٠,٦٠
١٤	٠,٣٦	٢٩	٠,٥٨
١٥	٠,٤٧	٣٠	٠,٤٩

معامل التمييز:

جدول (٣) معامل التمييز بين الفقرات

الفقرات	معامل التمييز	الفقرات	معامل التمييز
١	٠,٤٢	١٦	٠,٤٠
٢	٠,٣٤	١٧	٠,٤٢
٣	٠,٣٢	١٨	٠,٣٨
٤	٠,٤٦	١٩	٠,٤٤
٥	٠,٣٢	٢٠	٠,٤٦
٦	٠,٥٨	٢١	٠,٥٨
٧	٠,٤٦	٢٢	٠,٤٢
٨	٠,٥٢	٢٣	٠,٤٨
٩	٠,٤٨	٢٤	٠,٣٨
١٠	٠,٤٠	٢٥	٠,٣٢
١١	٠,٣٤	٢٦	٠,٤٠

١٢	٠,٣٨	٢٧	٠,٤٤
١٣	٠,٤٢	٢٨	٠,٤٨
١٤	٠,٤٦	٢٩	٠,٣٦
١٥	٠,٥٤	٣٠	٠,٣٢

نتائج البحث

بعد أن أنهى الباحث تجربة البحث وفقاً للخطوات التي أشار إليها في الفصل الثالث، تم التحقق من فرضية البحث، والكشف عما أن كانت نتائج البحث تؤيد هذه الفرضية أم لا.

أولاً : عرض النتيجة :- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (فرز المفاهيم)، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

وبعد تصحيح أوراق إجابات التلاميذ وحساب الدرجة الكلية لكل تلميذ في المجموعتين، تم حساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري للمجموعتين واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة - ت -		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٢,٦٣٣	٣,٩٠٨	٥٦	٣,٣٧١	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة
الضابطة	٢٨	١٨,٤٢٨	٥,٥٠٧					

من ملاحظة الجدول (٤)، بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٢,٦٣٣)، والانحراف المعياري (٣,٩٠٨)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٨,٤٢٨)، وانحراف معياري (٥,٥٠٧)، وكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٣٧١)، هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) لذلك نرفض الفرضية الصفرية أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية (فرز المفاهيم)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا : تفسير النتيجة :

اظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية (فرز المفاهيم)، على تلاميذ المجموعة الضابطة التي يدرسون المادّة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البُدي الذي أجرى بعد انتهاء التجربة مباشرةً، ويرى الباحث أن هذا التفوق يمكن ان يعزى الى:

- ١- أن التعليم على وفق استراتيجية (فرز المفاهيم)، يخلق جواً من التفاعل بين التلاميذ والمعلم وبين التلاميذ انفسهم عن طريق التشويق والنشاط والتفاعل الذي أظهره التلاميذ داخل الصف، وأن أي معلومة يكتسبها التلميذ في جو من المتعة والتشويق تبقى في ذهنه لمدة اطول، مما يمكن ان ينعكس إيجاباً على التحصيل.
- ٢- من الإجراءات المتبعة في استراتيجية (فرز المفاهيم)، هي كتابة كلّ تلميذ أفكاره وهذا ما يزيد من ثقته بنفسه ومن ثم يكون أكثر حماساً للتعلم وتعلقاً بالمادة وهذا ما تقتضيه الطريقة التقليدية
- ٣- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، التي استعملت استراتيجيات التعلم النشط، بتفوق طلاب المجموعة التجريبية، الذين درسوا باستراتيجية فرز المفاهيم، على طلاب المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:**الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١- أن التدريس على وفقاً لاستراتيجية (فرز المفاهيم)، أعطى الطلاب الحرية في التعبير ملاحظاتهم وآرائهم بحرية، وطرح الأسئلة والمساهمة بنشاط وفعالية في الفصل الدراسي.
- ٢- أن استخدام استراتيجية (فرز المفاهيم)، يتماشى مع التأكيد على الدور النشط للتعلم لأنه عن طريق المشاركة الفاعلة للجميع في هذه الاستراتيجية يكون هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية .
- ٣- تعتبر استراتيجية (فرز المفاهيم)، من الاستراتيجيات المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، لأنها تعزز روح التعاون لديهم من جهة وتزيد من الترابط بين الطلاب وبينهم وبين معلمهم من جهة أخرى .

ثانياً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- إقامة وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية لمعلمي مادة الاجتماعيات في اثناء الخدمة على كيفية استعمال استراتيجية فرز المفاهيم وتزويدهم بالتعليمات والمعلومات الخاصة بإعداد هذه الاستراتيجية وأسس تدريسها عن طريق الدورات والندوات .
- ٢- يتم توجيه المعلمين من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال استراتيجية (فرز المفاهيم)، في تدريس مادة الاجتماعيات لما له من تأثير كبير في تحقيق الأهداف التربوية للمادة، بما في ذلك رفع التحصيل الدراسي .

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

- ١- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مراحل التعليم الأخرى كالمرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية وفي مواد دراسية أخرى .
- ٢- إجراء دراسة لفحص تأثير استراتيجية (فرز المفاهيم)، على متغيرات أخرى غير التحصيل مثل التفكير والاتجاه والدافعية تجاه المادة .

المصادر العربية:

- أمبو سعدي, عبد الله خميس, الحوسنية , هدى بنت علي (٢٠١٦): إستراتيجيات التعلم النشط (١٨٠) إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية), دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.
- امير, صلاح رهيف (٢٠١٥): اثر استعمال الخريطة المعرفية في تحصيل مادة طرائق التدريس لطلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, ٢١٢(٢), ٢٩١-٣٢٠.
- <https://doi.org/10.36473/ujhss.v212i2.675>
- حمزة, حميد محمد وآخرون (٢٠١٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان
- الحيلة, محمد محمود (٢٠٠٠): التصميم التعليمي نظرية وممارسة, دار المسيرة للنشر والطباعة, ط(١), عمان الاردن.
- خيرى, لمياء محمد ايمن (٢٠١٨): التعلم النشط, مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزي.
- داغستاني, بلقيس بنت إسماعيل (٢٠١١): أساليب وطرق تدريس المواد الاجتماعية , مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الزوبعي, عبد الجليل, والغنام, محمد احمد (١٩٨١): مناهج البحث في التربية, مطبعة جامعة بغداد.
- سعيد, زيدون رشيد (٢٠١٩): "اثر استراتيجيه فرز المفاهيم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي", رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بابل , كلية التربية الأساسية
- شحاتة, حسن, والنجار, زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات النفسية والتربوية, علم الكتب المصرية, جامعة عين الشمس, القاهرة, مصر
- الشمري, ماشي بن حمد (٢٠١١): ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط, وزارة التربية والتعليم, السعودية
- عباس, محمد خليل وآخرون (٢٠٠٧): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان
- عبد السلام, عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦): تدريس العلوم ومتطلبات العصر, دار الفكر للنشر, مصر.
- عبد, مروة جمال, ومذكور, بشرى حسن (٢٠٢٢): تقويم كتاب الجغرافية للصف السادس الادبي على وفق مهارات التفكير المحوري, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, مجلد ٦١, العدد ٣, الملحق ١.
- العبودي, زيد شهيد (٢٠٢٠): "فاعلية استراتيجيه فرز المفاهيم في تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وحسهم البيئي الجمالي", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القادسية, كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية.
- عدس, عبد الرحمن , وتوق, محيي الدين (١٩٩٢): اساسيات البحث التربوي, ط ٢, عمان , دار الفرقان
- عطية, محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار صفاء, عمان, الاردن
- عطية, محسن علي (٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرق التدريس, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان
- الفوال, محمد خير وسليمان, جمال (٢٠١٣): طرائق التدريس العامة, منشورات جامعة دمشق.
- نوطي, دعاء علي, ومذكور, بشرى حسن (٢٠٢١): تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق مهارات التفكير المنطقي, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, مجلد ٦٠, العدد ٢, الملحق ١.
- هزاع, انتصار كيطان (٢٠٢٢): اثر استراتيجيه قل شيئاً في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة, مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية, ٦١(١), ٧٧-٩٩.

<https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i1.1916>

المصادر الأجنبية

- Rear,D.(2010): Asystematic approach to teaching critical /Rear,2010 thinking critical thinking E/ tword on line, com vol.2-No.1,pp.(60 – 71).

**The effect of the strategy of sorting concepts in the attainment of achieving
social subject for fifth grade primary school students**

Malik Bazoun Fatta

**Prof. Dr. Bushra Hassan Mathkor University of Baghdad – College of
Education – Ibn Rushd – Department of Geography**

Abstract

This research aims to identify the effect of the strategy of sorting concepts in the attainment of achieving social subject for fifth grade

primary school students. In order to verify the aim of the research, the researcher put the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference between the mean achievement scores of the experimental group students, who study the social subject using the concept sorting strategy, and the average achievement scores of the students of the control group who study the same subject using the traditional method in the post achievement test.

To achieve this, the researcher adopted the experimental design with partial control, which is the design of the control group with a post-test, the researcher randomly choose Al-Nuhoud Elementary School for Boys, to be the research sample, from which he chose the experimental and control research groups for the purpose of applying the experiment. The sample consisted of (58) students with (30) students in the experimental group, and (28) students in the control group.

Formulated researcher (120) behavioral goals distributed on three levels of Bloom's classification in the cognitive field (knowledge, understanding, application), for the content of the first and second chapters of the social subject book for the fifth grade of primary school.

Prepared researcher (32) teaching plans, with (16) teaching plans for the experimental group and (16) teaching plans for the control group, as two models were presented to a group of experts and specialists in the field of teaching methods.

The researcher built the research tool represented by the post achievement test, as it consisted of (30) items of multiple choice type that measure the three lowest levels of Bloom's classification (knowledge, understanding, application), the

validity and reliability of the test were verified, and its psychometric characteristics were calculated. The test was applied after completing the experiment that

took the first course, which began on Tuesday 10/18/2022 and ended with the post achievement test, on Tuesday 12/20/2022, the test results were calculated by adopting the t-test for two independent samples (t-test), as the result :

There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05), between the mean scores of the students of the experimental group who study social subject using the concept sorting strategy and average scores of students of the control group who study the same subject in the traditional way in favor of the experimental group.